

جمهورية مصر العربية



معهد التخطيط القومى

سلسلة مذكرات خارجية

مذكرة خارجية رقم (١٤٥٣)

الاساليب المستخدمة فى التنبؤ بالاستهلاك

العائلى وتجميع الدراسات الخاصة بدوال

الاستهلاك المقدره من ميزانية

الاسرة ومقارنة نتائجها

إعداد

د / ماجدة ابراهيم سيد فرج

مارس ١٩٨٨

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

مجلس شورای ملی
شماره ۱۰۰

مجلس شورای ملی

مجلس شورای ملی



مقدمة :

سبق أن تناولنا في ورقة العمل رقم (٢٨) الجزء الأول من دراسة موضوع آفاق الاستهلاك بتحليل العوامل المؤثرة على حجم الاستهلاك العائلي ، ونتناول في هذه الورقة تقييم لنتائج الدراسات الخاصة بدوال الاستهلاك المقدرة من أبحاث ميزانية الاسرة والأساليب المستخدمة في هذه الأبحاث للتنبؤ بالاستهلاك العائلي .

وتجدر الإشارة الى أنه قد اُخذ في هذا التقييم على الدراسات التي تمت بمبادرة التخطيط والتعاون الدولي على الباحثين اللذين أجروا عن ميزانية الاسرة عامي ١٩٧٥ / ٧٤
• ١٩٨٢ / ٨١ هـ

وقد تم انتهاج هذا الأسلوب نظرا لأن الوزارة هي الجهة المركزية المناطة به إعداد الخطة العامة للدولة والقيام بالدراسات اللازمة لهذا الإعداد ، على الرغم من أن الوزارة لا تقوم بذاتها بأجراء أبحاث ميزانية الاسرة حيث يتولاها الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء .

وتنقسم هذه الورقة الى قسمين : يتناول الأول منها تصنيف لطرق التنبؤ بالاستهلاك الخاص ، أما الجزء الثاني فيتناول أبحاث ميزانية الاسرة حيث تتم مقارنة المرونة الانفاقية وتقييم الأسلوب الخاص بتقديرها وأسلوب التنبؤ بالاستهلاك .

القسم الأول

تصنيف طرق التنبؤ بالاستهلاك الخاص :

هناك أكثر من طريقة للتنبؤ بالاستهلاك الخاص ، وهذا يتوقف على مصدر المعلومات المستمرة والتي يعتمد عليها في عملية التنبؤ ، وعلى الطريقة الرياضية المستخدمة ، كما تتوقف على نوعية النموذج الرياضي المستخدم .

فطبقا لمصدر المعلومات يمكن تقسيمها الى :-

- ١- طرق تعتمد على بيانات أبحاث ميزانية الاسرة .
- ٢- طرق تعتمد على بيانات سلاسل زمنية ، أما في صورة كلية عن الاستهلاك العائلي في مجموعه أو سلاسل زمنية تخص سلعا معينة .

وكلا الاسلوبين مختلف عن الآخر ليس فقط من ناحية مصدر البيانات ولكن من ناحية دقة الطريقة الخاصة بحساب القيم المتنبؤ بها .

فعلى سبيل المثال تتعلق بيانات أبحاث ميزانية الاسرة بفترة زمنية محددة وتوزيع معين للسكان على أساس متوسط الانفاق أو الدخل للأسرة . ونجد أن التنبؤات التي تؤسس على هذه الأبحاث غالبا ما تفترض أن المرونة الداخلية مساوية للمرونة الانفاقية (وهي التي تربط بين اجمالي الانفاق من جهة والانفاق على كل سلعة من جهة أخرى) وتعتبر أبحاث ميزانية الاسرة مصدر هام من مصادر المعلومات الخاصة بالاستهلاك العائلي لما تحتويه من بيانات تفصيلية عن الدخل (الانفاق) في مدى كبير نسبيا يمكن معه تحديد النمط الاستهلاكي لكل سلعة منفردة ، كذلك فان تتعلق أبحاث ميزانية الاسرة بفترة زمنية معينة وعلى مستويات مختلفة من الدخل يحقق أحد ميزاتها وهو امكانية استبعاد أثر الاسعار ، وبالتالي فان الاختلافات في الكميات المشتراة من جانب الاسر المختلفة من سلعة معينة يرجع في الأساس الى اختلاف الدخل والعوامل الاخرى التي قد تتعلق بالاسرة ، بمهيدا عن عامل الاسعار ، كالموقع الجغرافي للأسرة (ريف - حضر) والفئات الاجتماعية الاقتصادية .

أما التنبؤ بالاستهلاك العائلي على أساس بيانات سلاسل زمنية فغالبا ما ينشأ عنه المشكلات التي تتعرض لها مثل هذه السلاسل كمشكلات الارتباط بالداخل بين المتغيرات نظرا لوجود اتجاه سائد عبر الزمن لكل متغير .

كما ويمكن تقسيم طرق التنبؤ طبقا للطريقة الرياضية المستخدمة في حسابه ، فهناك الطرق التي تعتمد على أساليب تحليل الانحدار والارتباط المتعدد ، والطرق الخاصة باستكمال اتجاه الطلب ، والطرق المبنية على أساس مرونة الطلب الداخلية . وتختلف هذه الطرق من ناحية البساطة والتعقيد . فالطريقتين الأخيرتين تتميزان بالبساطة والسهولة عن طرق الانحدار المتعدد ، حيث أن طريقة الاستكمال لا تتطلب سوى تعريف دالة الطلب على أنها دالة في الزمن ، أما الطريقة الأخرى فيمكن التعبير عن معدل التغير في الطلب عن طريق المرونة ومعدل التغير في العامل المقاس (الانفاق - السعر) ويكون :

$$\frac{\Delta Q}{Q} = \frac{\Delta X}{X} \cdot \epsilon$$

حيث Q الطلب على السلعة ، ΔQ تشير إلى النمو في الطلب ، X العامل المؤثر على الطلب ، ΔX معدل نمو هذا العامل ، ϵ المرونة الخاصة بهذا العامل .

وكل من هذه الطرق يمكن استخدامها في حالتها ميزانية الأسرة والسلاسل الزمنية . وأخيرا يمكن تقسيم طرق التنبؤ طبقا لنوعية النموذج المبنى على أساسه القيم المتنبؤ بها ، وهنا يمكن الفصل بين طريقتين :

١- الطرق الديناميكية للتنبؤ والتي على أساسها يتميز النموذج المستخدم بالديناميكية كالتنبؤ بالطلب باستخدام نماذج تتضمن فترات إبطاء .

٢- الطرق الاستاتيكية وهي التي تعتمد على نماذج استاتيكية في الأساس .

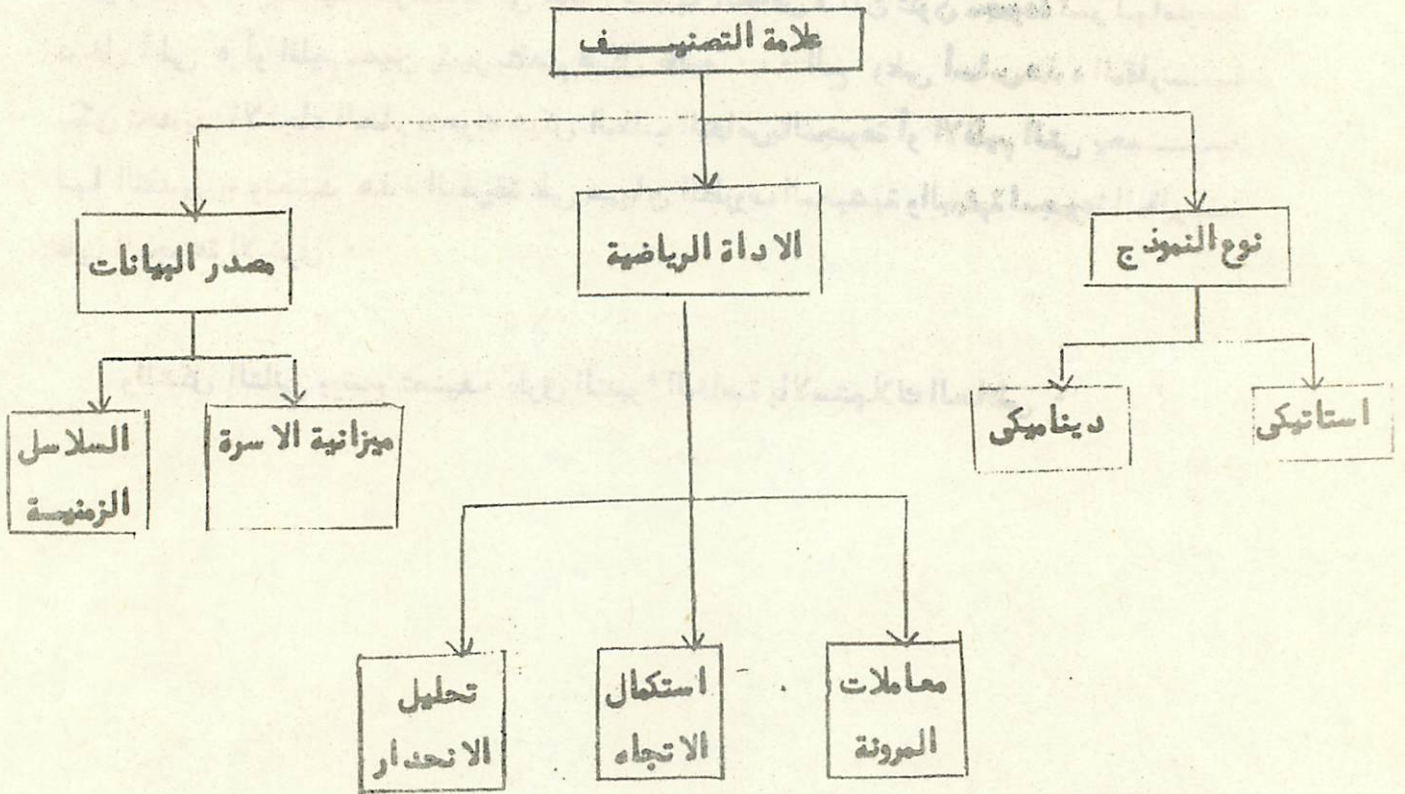
ويلاحظ أن الطرق السابقة ليست هي الوحيدة ، فهناك طرق التنبؤ من طوعسق
التقدير التجريبي^(١) والتي منها أسلوب الاستشارة ودلفن ٠٠٠ الخ وطرق المقارنة
والطرق المعيارية .

وتعتمد طرق التنبؤ المعيارية على النسب المعيارية طبقا لحاجة الجسم الانساني ونقاس
للتراكيب العنصرية المختلفة من السلع الغذائية المتنوعة ، أما الطرق المقارنة فتعتمد على
اختيار مجموعة اجتماعية أكثر تقدما في هيكل طلبها الخاص ، كأن تكون مجموعة أسر لها متوسط
دخل أعلى ، أو اقليم معين يتميز بتقدم هيكل طلبه ٠٠٠ الخ وعلى أساس هذه المقارنة
يمكن تحديد الاتجاه العام بتحريك هيكل الطلب الخاص بالمجموعة أو الاقليم التي يحسب
لها التقدير ، وتعتمد هذه الطريقة على سريان الظروف المعيشية والبيئية لمجموعة المقارنة
على المجموعة الاخرى .

والشكل التالي يوضح تصنيف طرق التنبؤ الخاصة بالاستهلاك المعالي .

(١) تستخدم هذه الطرق بصورة أوسع نطاقا في مجالات التنبؤ الاخرى كالتنبؤ العلمي
والتكنولوجي في مجالات معينة .

شكل (١)
تصنيف طرق التنبؤ الخاصة
بالاستهلاك العائلي



ونظرا لأهمية أبحاث ميزانية الأسرة كمصدر هام من مصادر الحصول على البيانات الخاصة
والتي تغيد في عملية التنبؤ بالاستهلاك العائلي فستولى أهمية خاصة بها ولذلك فستتاولها فمسي
النقطة التالية .

القسم الثانى

بحوث ميزانية الاسرة وأهم الدراسات المتعلقة بها

أولا : أهمية بحوث ميزانية الاسرة وأهم الدراسات المتعلقة بها

تعطى بحوث ميزانية الاسرة بالعينة معلومات واسعة عن الدخل والاستهلاك الخاص بالقطاع العائلى وبعض العوامل المؤثرة عليه (التركيب العمرى والنوعى للأسرة ، حجم الاسرة ، تغير دخل الاسرة والتوزيع السكانى ريف وحضر ، مما يعطى أهمية لهذه البحوث نظرا لامكانية استخدام بياناتها فى التنبؤ بالطلب للقطاع العائلى . وفى هذا المجال يمكن التنبؤ بالطلب عن طريق العلاقة بين الانفاق على سلع معينة ومتوسط الدخل وبعض العوامل الاخرى الواردة بميزانية الاسرة .

وقد أجريت بمصر أربعة بحوث لميزانية الاسرة سنة ١٩٥٩/٥٨ ، ١٩٦٥/٦٤ ، ١٩٨٢/٨١ ، وقد هدفت هذه البحوث الى :

- ١- معرفة التوزيع النسبى للانفاق على البنود المختلفة لاستخدامه فى تركيب الأرقام القياسية لنفقة المعيشة .
- ٢- قياس مرونة الدخل للتعرف على مقدار التغير فى الانفاق على البنود المختلفة نتيجة التغير النسبى فى الدخل لمعرفة تأثير زيادة الدخل على هيكل الطلب .
- ٣- دراسة العلاقة بين المصروفات الديموجرافية للأسرة ودخلها وهيكل الانفاق الاستهلاكى على السلع والخدمات .

ومن عيوب هذه البحوث :

- ١- تباعد الفترة الزمنية بين كل منها .
- ٢- عدم شمول البحوث للفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة حيث يكتفى بالتقسيم الجغرافى الى ريف وحضر وطبقا لفئات الانفاق المختلفة .
- ٣- تهتم فقط هذه البحوث برصد الانفاق الكلى دون محاولة لاجراء أى تقديرات للدخل .

ولن تتعرض هنا لأوجه القصور ^(١) الخاصة بميزانيات الأسرة حيث أن الهدف هنا ينصب أساساً على أسلوب استخدام هذه البيانات في التنبؤ واعداد الخطة .

تعتبر الدراسات الخاصة بالاستهلاك العائلي وتطبيقات بحوث ميزانية الأسرة في مصر من أخصب الدراسات وأغزرها ، ورغم أن بحوث ميزانية الأسرة في مصر قليلة العدد حديثاً العهد ، إلا أنه يلاحظ وجود كثير من الدراسات المتعلقة بها على مستوى معهد التخطيط ^(٢) والجامعات والهيئات العامة ^(٣) والدولية والمؤتمرات ^(٤) خاصة في مجال التعرف على الأنماط الاستهلاكية ودراسة تأثير التغير في الدخل على الانفاق على سلعة أو مجموعة سلعية معينة واستخدام بعض النتائج وصولاً إلى تنبؤات في آجال مختلفة وإجراء مقارنات بين الدراسات المختلفة ^(٥) ، لذا فإن مجال الحصر هنا سيكون مضمناً وغير مجدى نظراً لتشابه عدد كبير من هذه الدراسات من حيث المنهج وأسلوب التقدير المتبع لدوال الاستهلاك ، إلا أننا نحاول هنالقاء الضوء على دراستين تميزت بمناهجها البحثي وذلك لأهميتها العامة لقارىء هذه الورقة من ناحية وخصوصيتها في هذا البحث نظراً لتعرض البحث فيما بعد لتقدير الاستهلاك العائلي الإجمالي ثم تقدير الاستهلاك لمجموعة سلعية من واقع ميزانية الأسرة ١٩٨٢/٨١ ، هذا بالإضافة إلى جهد وزارة التخطيط والذي يمثل الاهتمام الأول لهذه الورقة كما سبق بيانه بالمقدمة .

(١) تم التعرض لهذا بورقة العمل رقم (٢٨) الخاصة بالعوامل المؤثرة على حجم الاستهلاك العائلي - معهد التخطيط القومي - ديسمبر ١٩٨٤ .

(٢) أحدث دراسة تمت بمعهد التخطيط عن استهلاك الغذاء - مذكرة خارجية ١٢٩٩ مرجع سالف الذكر .

(٣) المجالس القومية المتخصصة لتطور الاستهلاك النهائي - القاهرة ١٩٧٩ .

(٤) كوثر شغراب . تحليل الجوانب الاقتصادية لمشكلة الغذاء في مصر ، المؤتمر الخامس للاقتصاديين المصريين ١٩٨٠ ، دور الزراعة في إشباع الحاجات الأساسية للسكان - دراسة الطاقة الاستهلاكية والانتاجية من المنتجات الحيوانية الغذائية وتقدير

الاستهلاك لها حتى عام ٢٠٠٠ - المؤتمر السادس للاقتصاديين المصريين ١٩٨١ .

صلاح الجندى نمط الاستهلاك في ريف وحضر الجمهورية من خلال البيانات المقطعية ١٩٥٩/٥٨ ، ٦٥/٦٤ مؤتمر الاقتصاديين المصريين الثالث .

(٥) حلقة مناقشة التحليل القطاعي الزراعي لدول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا - القاهرة ٢٠-٢٦ أكتوبر ١٩٧٥ - دراسات للاتجاهات العامة التاريخية والتوقعات المستقبلية للاستهلاك الغذائي في مصر .

- وأولى هاتان الدراستان هي دراسة فاشكاو • بمعهد التخطيط القومي المنشورة سنة ١٩٧٣ واستخدمت فيها بيانات بحث ميزانية الأسرة لسنة ١٩٦٥/٦٤ للتنبؤ بالطلب على السلع الغذائية وهذه الدراسة تتكون من جزئين •

- جزء نظري يتعلق بالنموذج العام المستخدم وبعض خصائصه • ثم يتطرق لدالة ومعاملات المرونة هذا بالإضافة الى التقدير الاحصائي لدوال الطلب حيث اختبرت الدوال الأسية وقد عرضت بثلاث طرق للتقدير مع عرض لاسلوب التنبؤ حتى عام ١٩٨٠ •

- جزء تطبيقي يتعلق بنوعية البيانات المستخدمة وتحليل للانفاق الاستهلاكي على المجموعات الرئيسية للسلع الغذائية (عشر بنود) ثم تحليل لـ ٢٧ بند من بنود السلع الغذائية وحساب القيمة التنبؤية لكل • وسنعرض في ورقة تالية لهذه الدراسة بشئ من التفصيل •

- وثاني هاتان الدراستان هي دراسة العلاقات المتبادلة للطلب الاسرى على النواتج المزرعية الغذائية في مصر (١) • وقد اهتم هذا البحث أساسا بتركيب مصفوفة العلاقات المتبادلة للطلب على السلع الغذائية ففى مصر فى صورة مرونة سعرية مباشرة ومتقاطعة وقد اتبعت الخطوات التالية :-

١- اختبرت السلع وجمعت فى مجموعات قابلة للفصل (١٥ سلعة أو مجموعة سلع غذائية بالإضافة الى مجموعة واحدة للسلع والخدمات غير الغذائية على مستوى الجزيرة وهى (القمح ودقيقه والخبر الجاهز - الارز - الذرة الشامية • الذرة الرفيعة • الفول • البقول الاخرى - اللحوم الحمراء - اللحوم البيضاء • اللبن ونواتجه • البيض • الخضر • البوايح • الفواكه الاخرى • السكر والكريمات - الأغذية الاخرى •

١- مصر المعاصرة - الجمعية المصرية للاقتصاد والاحصاء والتشريع - اكتوبر ١٩٨٤ - العدد ٣٩٨ ص ٧٣ وما بعدها •

٢- تزويد النموذج بتقديرات رقمية للمرونة الداخلية والسعرية المباشرة للسلع الفردية وللمرونة المتقاطعة للسلع داخل كل مجموعة قابلة للفصل .

٣- اتباع أسلوب فريش في افتراض أن السلع المنتمية لمجموعة معينة تكون مستقلة فسي الاحتياج عن السلع المنتمية الى مجموعة أخرى . هذا وقد استخدم نموذج فريش في الحصول على المرونة المتقاطعة المقابلة لجميع السلع خارج المجموعة .

٤- اعتمد في تحديد الأوزان الانفاقية للسلع المدروسة على بيانات بحث ميزانية الاسرة بالعينة لسنة ١٩٧٥ / ٧٤ عن الانفاق الاسرى للفرد على السلع المختلفة من جملة الانفاق الاستهلاكي الاسرى الفردى في كل من حضر وريف مصر ، ثم رجحت النتائج بنسبة عدد سكان الحضر والريف السائد في متوسط عامى ٧٤ ، ٧٥ للحصول على أوزان انفاقية على المستوى القومى . واختبرت مرونة الطلب من دراسات سابقة مختلفة ، ومعظم هذه التقديرات تمثل فترة السبعينات فيما عدا المرونة الخاصة بالسكر واللحوم فتغطى تقديراتها فترة السبعينات . (١)

٥- استخدمت علاقات مفروضة على دوال الطلب في اكمال باقى معاملات المصفوفة كقيود الصف أو شرط التجانس في الدرجة الصفرية في الأسعار والدخل ، وتجميع انجيل أى شرط الاضافة وقيد العمود أو تجميع كورنت وشرط التناسق أو شرط سلاتسكى وشرط سالبية الأثر الاستبدالى .

وقد انتهت الدراسة الى أن جميع الاغذية عدا الذرة الشامية ذات أثر مكمل على استهلاك جملة الاغذية ، بينما هو ذا أثر بديل على استهلاك السلع والخدمات غير الغذائية . كما أن سعر جملة الأغذية كان بالمثل مكملًا لاستهلاك جميع الأغذية الفردية عدا الذرة الرفيعة ، فى حين أن سعر السلع والخدمات غير الغذائية كان بالمثل ذا أثر بديل على استهلاك جميع الاغذية الفردية عدا الذرة الرفيعة ، وتماثلت

(١) مصر المعاصرة - مرجع سالف الذكر ص ٨٧ .

القيم الرقمية مع اختلاف الإشارة والآثار سعر جملة الاغذية وجملة السلع والخدمات غير الغذائية على استهلاك الاغذية الفردية .

— أما جهود وزارة التخطيط في مجال دراسة الاستهلاك العائلي والتنبؤ به فهي كثيرة نظرا لأنها الجهة المسئولة عن اعداد الخطة وتحضير الدراسات اللازمة لهذا الاعداد لذلك فسنهتم بالقاء الضوء على ما تم تنفيذه بهذا الخصوص من جانب وزارة التخطيط في الفترة ٢٩ - ١٩٨٣ في ثلاث زوايا أساسية وهي :

مقارنة المرونة الانفاقية وتقييم الاسلوب الخاص بتقدير هذه المرونة وأخيرا تقييم أسلوب التنبؤ بالاستهلاك حتى عام ٢٠٠٠ .

أولا : مقارنة المرونة الانفاقية :

يتم مقارنة المرونة بهدف التعرف على التغير في درجة أهمية السلع المختلفة بالنسبة للمستهلك بما يعكس بدوره مدى التغير في أنماط الاستهلاك عبر السنوات المختلفة ، خاصة وأن الفترة الزمنية بين كل بحث وآخر طويلة بدرجة تسمح معها بدراسة مدى التغير في الانماط الاستهلاكية ذلك أن بعض العوامل التي قد تتسم بالثبات في المدى القصير ويصعب التعرف على أثرها في فترة زمنية محدودة ، يمكن أن تمارس آثارها في الفترات الطويلة نسبيا كأثر توزيع الدخل أو تغير بعض العادات والتقاليد . . . الخ (١)

وفيما يلي الجدول رقم (١) الذي يوضح قيم المرونة المختلفة لبعض المجموعات السلعية والمستخرجة من بحوث ميزانية الاسرة .

(١) تم التعرف لهذا الموضوع في ورقة العمل رقم (٢٨) مرجع سالف الذكر .

مجموعة الحبوب والنشويات : (حضر) تميزت مرونة هذه المجموعة بالارتفاع النسبي في سنة ٦٦/٦٥ عن سنة ١٩٦٠/٥٩ ثم انخفضت في سنة ١٩٧٥/٧٤ وقد ترتب على ذلك الخروج بنتيجة تعكس أن ضرورة هذه السلع زادت عما كانت عليه في سنة ١٩٦٦/٦٥ أما في الريف فيمكن القول أن ضرورة هذه المجموعة زادت في سنة ٧٥/٧٤ و ٦٦/٦٥ عما كانت عليه في سنة ١٩٦٠/٥٩ .

وجدير بالذكر هنا أن التحليل مفصل حيث اهتمت على نتائج الدورة الأولى لبحث ٧٤ / ٧٥ فإذا انتقلنا إلى نتائج الأربع دورات لوجدنا أن المرونة تقسم بالتزايد المستمر من ٦٠/٥٩ وحتى ١٩٧٥/٧٤ خاصة بالنسبة للحضر أما الريف فيستثنى من ذلك سنة ١٩٦٦/٦٥ حتى يتبين أن ضرورة هذه النوعية كانت أكثر منها في أي وقت آخر حتى لو قورنت النتائج جميعا بمسروقات ميزانية ٨٢/٨١ مما يعني الانتقال إلى سلعة أخرى .

مجموعة البقول الجافة :

يمثل العدس والبقول المعصران الأساسيان في هذه المجموعة ، وقد استنتج أيضا أن ضرورة هذه المجموعة حضر قد زارت في بحث ٧٥/٧٤ عن الدرجة التي كانت سائدة عام ٦٠/٥٩ وأن هناك ارتباط عكس بالنسبة للحضر بين الانفاق الاستهلاكي على مجموعة الحبوب والنشويات ومجموعة البقول أما في الريف فإن اتجاه الضرورة الخاص بهذه المجموعة توازن تقريبا مع مجموعة الحبوب والنشويات مما يشير إلى عدم تغير نمط النشويات والبروتينات النباتية .

مجموعة اللحوم والدواجن والأسماك والبيض :

تشير البيانات إلى انخفاض الضرورة الخاصة بهذه المجموعة في (الخضر) ويلاحظ أن ذلك جاء مصحوبا بارتفاع الضرورة الخاصة بمجموعة البقول .

أما بالنسبة للريف فقد زادت ضرورة مجموعة البروتينات الحيوانية فسيروا الألبان ومنتجاتها (خلال الفترة ١٩٦٠/٥٩ - ١٩٦٦/٦٥ ثم بدأت تتجه نحو الانخفاض في ١٩٧٥/٧٤ في مجموعات